سؤلك يا موسى وقوله تعالى قال قد اجيبت دعوتكما وغير ذلك و
خصهما بالذكر لعظم شانهما فى الانبيا والا فقد ذكر الله سبحانه
دعا غيرهما منهم واخبر باستجابة دعائهم كنوح ويونس وزكريا
واخبر عن قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا على جميعهم الصلاة
الدعاله صلى الله عليه وسلم وهذا احو صلاة ابن عباس رضى الله
عنهما ويوهن فيها لفظ الصلاة فالمراد بالصلاة الدعاله صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد هذه رواية كعب بن عجزة وفى الفاظها
وابات هذه احداها وهى رواية البيهقى وجماعة كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا
محمد نبيك المختص منك بالنبوة الجامعة لمقامات الكمال كلها
ورتب التقريب باسرها ومثابات الترفيع باجمعها من وحى وتكليم
ومناجات ورؤية وخلة ومحبة واصطفا وظهور من عين الوجود
المطلق بلا واسطة وتعين باللوح الاول والقلم الاعلى ورسولك
المختص منك بالرسالة الجامعة الكاملة المحيطة السارية فى
مضاعيف الوجود بالامداد من عين الجود المستولية على اطوار
العوالم وحركات ادوارها وادراج جزئياتها فى اسوار كلياتها على
الاحاطة والشمول بحكم وارسلناك للناس رسولا اى مطلقا لم يتقيد
بقيد ولم تخصص رسالته بمخصص فهو رسول للكافة بالكافة من
الامداد بمنافعهم من وجود ونمو ورزق وهداية ودلالة على
طرق رشادهم وما هو الاصلح بهم فى معاشهم ومعادهم وما يلتحق

بذلك

بذلك من الرحمة المرسل بها بمقتضى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
وابراهيم خليلك وصفيك فعيل من صفا يصفو والصفو
الخالص الذى لا كدر فيه ولا تشوب وهو قريب من معنى
الخليل وقد تقدم بعض الكلام عليه فى الاسما وموسى كليمك
اى مكلمك بفتح اللام وقد كلمه الله تعالى بلا واسطة ولهذا
اكد فى الاية تكليمه بالمصدر فى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وروى احمد ابن حنبل ان الله تعالى عز وجل كلم موسى بمائة الف
كلمة وعشرين الف كلمة وثمانية كلمة وثلاث عشرة كلمة وكان
الكلام من الله عز وجل والاستماع من موسى عليه السلام فقال
موسى اى رب انت تكلمنى ام غيرك قال الله يا موسى انا اكلمك
لا رسول بينى وبينك ونجيك فعيل من ناجاه يناجيه
والاسم النجوى وهو المحادثة سرا وعيسى روحك وكلمتك
بمقتضى قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
القيها الى مريم وروح منه ومعنى كونه روح الله انه روح
من عند الله وجعله من عنده لانه تعالى ارسل به جبريل
عليه السلام الى مريم عليها السلام واضافته اليه تعالى لشرفه وطهارته
وهى اضافة ملك الى مالك اى الروح الذى هو لله وخلق من خلقه
ومعنى وصفه بالكلمة انه المكون بالكلمة من غير واسطة اب
ولا نطفة والمراد كلمة كن والاضافة فيها للتشريف ايضا وقد
وصف فى هذه الصلاة كل واحد من هولا الانبيا عليهم الصلاة
والسلام بخاصية الواردة فى حقه بمقتضى الكتاب العزيز ووصف

Copyright © King Saud University